ذلك الرجل في هذه الساعة وارض كذا فلما وجدته في مجلسك قلت متى يصل هذا اليه
وقد اوصلته الريح الى ذاك المكان فوجدته هناك فتقضوا امر الله في زمانه ومكانه
من غير اخلال بشيء من ذلك اه ابو السعود   مضاجعهم اي الاماكن التي ماتوا
فيها عند احد وقوله فيقتلون في نسخة فيقتلون وهي اظهر لعدم مقتضى
حذف النون اه   وفعل ما فعله بالمومنين في احد فوائد العلة اي قوله
ليبتلي معطوفة في الحقيقة على علة مقدرة كانه قيل فعل ما فعل لمصالح جمة
وليبتلي الخ اه ابو السعود   بذات الصدور اي السرائر والضمائر الخفية التي
لا تكاد تفارق الصدور بل تلازمها وتصاحبها اه ابو السعود   الا اثني
عشر رجلا اي اقاموا مع النبي فلم ينهزموا   انما استزلهم اي انما كان سبب
انهزامهم ان الشيطان ازلهم بوسوسته وقوله ببعض ما كسبوا فحرموا التاييد
وقوة القلب اه ابو السعود   ببعض اي بشؤم بعض ما كسبوا من الذنوب
ويصدر ذلك منهم قدر الشيطان على استزلالهم وعلى هذا انهم لم يتولوا
عنادا ولا فرارا من الزحف رغبة لهم في الدنيا وانما ذكرهم الشيطان ذنوبا
كانت لهم فكرهوا لقاء الله الا على حال يرتضونها قاله الزجاج وقيل لما اذنبوا
بمفارقة المركز ازلهم الشيطان بتلك المعصية واليه اشار في التقرير اه
كرخي   ولقد عفى الله عنهم اي لتوبتهم واعتذارهم اه كرخي   ان
غفور حليم تعليل لقوله ولقد عفى الله عنهم اه   كالذين كفروا اي نفس
الامر   وقالوا لاخوانهم اي في الكفر والنفاق وقيل في النسب وكانوا مسلمين
اه خازن   اذا ضربوا في الارض اي سافروا فيها وبعدوا للتجارة او غيرها
واتى باذا المفيدة لمعنى الاستقبال على اذ المفيدة لمعنى المضي لحكاية
الحال الماضية اذ المراد بها الزمان المستمر المنتظم للحال غلبه بدورا مر
استحضار الصورة قاله الزجاج اذا هنا تنوب عما مضى من الزمان وما
يستقبل يعني انها لمجرد الوقت او يقصد بها الاستمرار وظرفيتها لقولهم
انما هي باعتبار ما وقع فيها بل التحقيق انها ظرف له لا للقول كانه قيل قالوا
لاجل ما اصاب احوالهم حين ضربوا الخ اه ابو السعود   فماتوا اخذه من
قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا اخذه من قوله وما قتلوا اه   كانوا غزى عطف
خاص وذكر بعد دخوله فيما قبله لان المقصود في المقام وما قبله توطئة

له

له على انه قد يوجد بدون الضرب في الارض كما في قصة احد وانما لم يقل او غزوا للايذان
باستمرار اتصافهم بعنوان كونهم غزاة اه ابو السعود   جمع غاز على حد قوله
وفعل لفاعل وفاعله البيت وهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة عن الواو
وحذفت لالتقاء الساكنين واصله غزو تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
الفا ثم حذفت لما ذكر اه شيخنا وفي السمين والجمهور على غزا بالتشديد
جمع غاز وقياسه غزاة كقضاة ورماة ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو ضارب
وضراب وقرا الحسن غزا بالتخفيف وفيه وجهان احدهما انه خفف الزاي كراهة
التثقيل في الجمع والثاني ان اصله غزاة كقضاة ورماة ولكنه حذف تا التانيث
لان نفس الصيغة دالة على الجمع فالتا مستغنى عنها اه   لو كانوا مفعول
القول وقوله عندنا اي مقيمين عندنا   اي لا تقولوا اي ولا تعتقدوا
مقتضى هذا القول المذكور فالمقصود النهي عن هذا القول واعتقاد مضمونه
مما يشير له قوله ليجعل الخ فان الذي جعل حسرة هو الاعتقاد اه
ابو السعود   في عاقبة امرهم اشار به الى ان هذه اللام ليست
لام العلة كما هو ظاهر بل لام العاقبة على حد ليكون لهم عدوا وحزنا
اه شيخنا وعلى هذا فتتعلق بقالوا والمعنى انهم قالوا ذلك
لغرض من اغراضهم فكان عاقبة امرهم قولهم ومصيره
الى الحسرة والندامة كقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا اذ لم يلتقطوه لذلك لكن كان ماله لذلك والجعل هنا بمعنى
التصيير وحسرة مفعول ثان وفي قلوبهم يجوز ان يتعلق
بالجعل وهو ابلغ او بمحذوف على انه صفة لنكرة قبله
واختلف في المشار اليه بذلك فقال الزجاج هو الظن ظنوا انهم
لو لم يحضروا لم يقتلوا وقال الزمخشري هو النطق بالقول والاعتقاد
واجاز ابن عطية ان يكون النهي والانتهاء معا اه سمين   فلا
يمنع عن الموت قعود فانه تعالى قد يحيي المسافر والغازي مع اقتحامهما
لموارد الموت ويميت المقيم والقاعد مع حيازتهما لاسباب
السلامة اه ابو السعود   والله بما تعملون بصير تهديد
للمومنين على ان يماثلوهم وهذا على قراءة التا واما على قراءة اليا

Copyright © King Saud University